فاعطنا حقوه فقال اشعرنها اياه قالت فضفرنا شعرها ثلاثة اثلاث قرنيها وناصيتها
فقال لهن ابدان بميامنها ومواضع الوضوء منها وبعد وفاتها تزوج صلى الله عليه
وسلم وكانت بعد ذلك تلتقط البعر وتقول انا الشقية اخترت الدنيا **وفيه**
وقع غلاء بالمدينة فقالوا يا رسول الله سعر لنا فقال ان الله هو المسعر القابض
الباسط الرازق واني لارجو ان القى الله وليس احد منكم يطالبني بمظلمة في
دم ولا مال رواه ابو داود وروى ايضا ان رجلا قال يا رسول الله سعر لنا فقال
بل ادعو ثم جاءه اخر فقال يا رسول الله سعر لنا فقال بل الله يرفع ويخفض
واني لارجو ان القى الله وليس لاحد عندي مظلمة **وفيه** اتخذ صلى
الله عليه وسلم المنبر وكان من حديثه ما روينا في صحيح البخاري عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما ان امراة من الانصار قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله الا اجعل لك شيئا تقعد عليه فان لي غلاما نجارا قال ان شئت قال
فعملت له المنبر فلما كان يوم الجمعة قعد النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر الذي
صنع فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت ان تنشق فنزل النبي صلى
الله عليه وسلم حتى اخذها فضمها اليه فجعلت تئن انين الصبي الذي يسكت حتى
استقرت قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر وروى البخاري ايضا عن سهل بن
سعد وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اولا سالها وكذا قيل والجمع بينهما انها
سالت النبي صلى الله عليه وسلم اولا ثم اضرب فكانها لم تشهد منه الرضا
فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم صوابا استنجزها وعدها واسم النجار ميمونا
وقيل باقوم او باقول وقيل غير ذلك ولم اقف على اسم المراة والله اعلم وذكر
اهل التواريخ ان عدد درجات هذا المنبر ثلاث بالمقعد وان ثمانه ذراعان وثلاث
اصابع وعرضه ذراع في ذراع راسه وربيعه سواء وطول رمانتيه اللتين
كان يمسكهما صلى الله عليه وسلم بيديه الكريمتين اذا جلس شبر واصبعان وانه
بقي كذلك في زمان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الاربعة الخلفاء رضي الله عنهم

بيان سعد

فلما كان من زمن معوية زاد من اسفله ست درجات وكساه قبطية فلما كان
زمن المهدي بن المنصور هم ان يعيده الى حاله الاول فقال له الامام مالك
بن انس انما هو من طرفا وقد شد الى هذه العيدان وسمر فمتى نزعته خفت
ان يتهافت فتركه ثم ذكر انه تهافت على طول الزمان فجدده بعض خلفاء العباسيين
واتخذ من بقايا اعواد منبر النبي صلى الله عليه وسلم امشاطا للتبرك بها ثم لما
احترق المسجد الشريف واحترق ما فيه واشتغل الناس عنه باستيلاء التتر على البلاد
وقتل الخليفة بن احمد عبد الله المستعصم بالله وذلك في سنة خمسين وست مائة
ارسل الملك المظفر اليمني منبرا رمانتاه من الصندل فنصب مكان المنبر النبوي
وبقي الى ان حوله الملك الظاهر بيبرس الصالحي وذلك سنة ست وستين وستمائة
والله اعلم

ذكر فضل المنبر المنيف

وما بينه وبين القبر الشريف روينا في الصحيحين من روايات ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي
وفي حديث خارج عنهما ما بين قبري ومنبري وفي حديث ما بين حجرتي الى منبري
روضة من رياض الجنة وان منبري على ترعة من ترع الجنة والروايات
متفقة فبينه صلى الله عليه وسلم وحجرته وقبره واحد وبينهم وبين المنبر ثلاث
وخمسون ذراعا وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال قوائم منبري رواتب في
الجنة وسياتي خبر الجذع وجماع الروايات فيه في قسم المعجزات ان شاء الله تعالى
والله اعلم وبه التوفيق وفي جمادى الاولى من هذا العام كانت غزوة مؤتة وهي قرية من قرى
البلقاء دون دمشق انتهت غزوتهم اليها روينا في البخاري عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في
غزوة مؤتة وقال ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قال عبد الله
كنت معهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن ابي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا
في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية وكان من خبرهم في غزوتهم انهم لما بلغوا

مطلب غزوة مؤتة

Copyright © King Saud University